

# بنوك وأعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية السنة الثامنة العدد "121" إبريل 2026 السعر 20 جنيه



د. محمد سعد الدين:

أتمنى أن تنتهي هذه الحرب سريعاً  
وأن يعم السلام الشرق الأوسط



مجلس الوزراء:

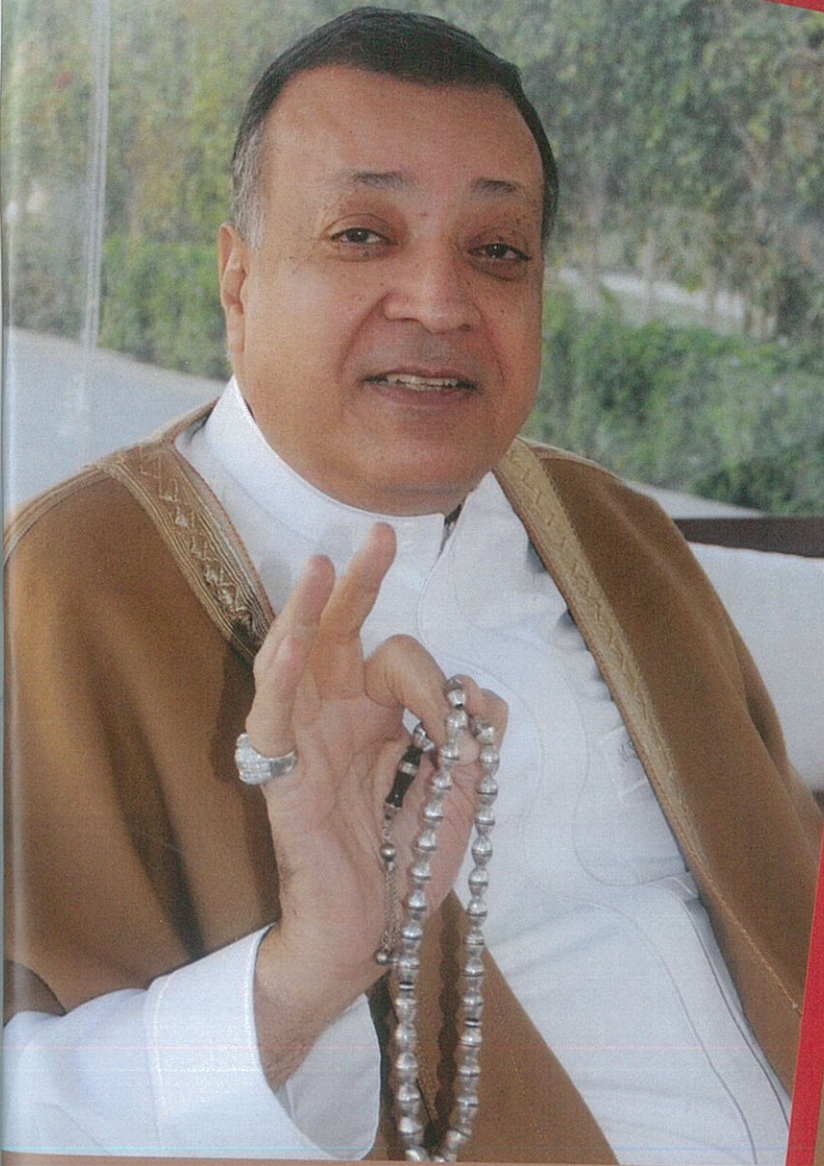
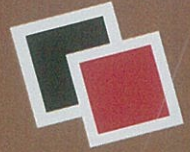
الاستثمار في سيناء يدل على ثقة  
المستثمرين بالدولة المصرية

الجمعية المصرفية اللبنانية:

طفرة في تيسير التجارة الخارجية  
وتأكيد على تقليص زمن الإفراج

## وزير المالية:

نتطلع إلى دور أكبر لمنح دوق النقد  
الدولي في دعم الدول الأفريقية



تحت الضربات الصاروخية وقصف المنشآت وإزهاق الأرواح في منطقة تعد جزءاً من الأمن القومي لمصر، تنشيط الدبلوماسية المصرية والباكستانية والتركية لوقف هذه الحرب التي لا تنتصر فيها، بل الجميع خاسر، خاصة إخواننا في الخليج الذين لا ذنب لهم في هذه الحرب. لقد أثر إغلاق مضيق هرمز على التجارة العالمية وسلاسل الإمداد حيث يمر منه 20% من استهلاك الطاقة العالمي، بل أن 60% من وقود الطائرات الأوروبية يأتي من خلال هذا المضيق، مما أدى إلى إلغاء كثير من الرحلات، وإذا استمر الإغلاق سيؤدي إلى توقف شركات الطيران بالكامل، ونحن نتوجه بالسؤال إلى الدكتور محمد سعد الدين رجل الأعمال والمفكر الاقتصادي والسياسي: هل كل الكوارث التي تسببها هذه الحرب على العالم لتحقيق أهدافها المعلنة من إسقاط النظام إلى البرنامج النووي والصاروخي الإيراني أم أن هناك أهدافاً غير معلنة؟ وإلى نص الحوار

إحدى الحوار  
جلال شاهين



■ الدكتور محمد سعد الدين لـ "بنوك وأعمال":

أتمنى أن تنتهي هذه الحرب سريعاً  
وأن يعمر السلام الشرق الأوسط



## بعد أكثر من أربعين يوماً على الحرب في الخليج... كيف تقرأ المشهد؟

إنه مشهد مرعب لا يتوقع أحد نهايته، فال تصريحات المتضاربة تخرج من الجانبين تارة بأنه قد تم حل 80% من نقاط الخلاف، وتارة أخرى أن المفاوضات متعثرة. ونرى التصعيد الأمريكي يزداد يوماً بعد يوم بإرسال مزيد من القوات وقطع البحرية والطائرات، وتصريحات الرئيس الأمريكي: إذا لم تنصع إيران لطلبات أمريكا سيضرب كل البنية التحتية الإيرانية بما فيها المنشآت البترولية ومحطات الكهرباء والكباري والجسور، وسيعيد إيران إلى العصور القديمة، دولة بلا كهرباء ولا ماء ولا طاقة. ثم نراه يصرح أنه تم القضاء على القيادات القديمة ذات العقول المنغلقة وأن القيادات الحالية تتميز بالعقل والحكمة. فأبي تصريحات تصدقها؟ في الوقت الذي تجيش الجيوش حول إيران والخليج العربي ومفاوضات متعثرة، وكل من الطرفين يريد أن يخرج من المفاوضات بإعلان انتصاره. وبالتزامن مع المفاوضات يعلن ترامب حصار خليج هرمز ومنع أي سفينة تخرج من الخليج، وإيران من ناحيتها تعلن منع أي سفينة تدخل الخليج، والذي يدفع الثمن شعوب الخليج. والغريب في الأمر أن كلا الدولتين تريدان وقف إطلاق النار، ومعهم العالم كله يريد وقف الحرب، إلا إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تريد بل تضغط على أمريكا لاستمرار الحرب. فتمدِير إيران وخراب الخليج هذا ما تريد

تحقيقه. ولكن ألا ترى أن الموقف الصيني والروسي سلب في هذه الحرب؟ وماذا لو تدخلوا؟ الصين وروسيا ليسا بعيدين كما يتصور البعض. فالصين تعي جيداً أن الأهداف المعلنة من إسقاط النظام الإيراني أو وقف البرنامج النووي والصاروخي، وأن هذه أهداف إسرائيل تنفذها لها الولايات المتحدة كما هو معلن، ولكن لترامب هدف آخر من هذه الحرب أهم، وهو قطع طريق الحرير الصيني. فإيران هي الحديقة الخلفية للصين وروسيا، وهي أحد المراكز الرئيسية في هذا الطريق الذي يمتد من الصين إلى الهند وباكستان حليفة الصين إلى إيران واندونيسيا عبر ممر ملقا، والخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمر عبر خليج باب المندب، فقناة السويس، ومنها إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط. وهناك جزء آخر من بحر العرب إلى أفريقيا عبر إثيوبيا. وأمريكا تريد قطع هذا الطريق بإخضاع إيران، وقد تدخل في اندونيسيا لإخضاع ممر ملقا لسيطرتها. لهذا فإن هذه الحرب تبدو في ظاهرها معاقبة إيران، ولكنها في جوهرها صراع صيني أمريكي على طرق التجارة. وقد سبق لأمريكا التدخل بالقوة في بنما الحليفة للصين والتي سيطرت الشركات الصينية على قناة بنما الاستراتيجية لأمريكا، فقامت أمريكا بطرد الشركات الصينية بل أجبرت بنما على عدم تحصيل رسوم مرور على السفن الأمريكية العابرة للقناة، وهذا كان ما يريد ترامب تنفيذه في قناة



مصر وتركيا  
وباكستان  
قوى إقليمية  
كبرى  
تتدخل في  
المفاوضات  
وتقدم  
اقتراحات  
وليست مجرد  
ناقلة رسائل  
بين الطرفين



## مصر تلعب دورا كبيرا لرفع المعاناة عن شعوب الخليج وإنهاء هذه الحرب

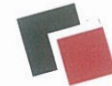
أنها ستقف مكتوفة الأيدي. فعندما أعلنت أمريكا إغلاق الخليج، خرج وزير الدفاع الصيني الأدميرال دونغ جون برسالة إلى أمريكا أن الصين لن تلتزم بالقيود والحصار الأمريكي لخليج هرمز، وأن مصالحها الطاقوية والتجارية فوق كل اعتبار، وأن بلاده مرتبطة باتفاقيات استراتيجية مع إيران، وأن بكين ستحترم هذه الاتفاقيات والالتزامات بالكامل. الرسالة واضحة: أن الصين لا تعترف بشرعية الحصار الأمريكي، وأن مضيق هرمز ممر مائي مفتوح أمام سفنها، وأن إيران هي من تسيطر على المضيق، ولوح برد فعل عسكري وسياسي إذا تم اعتراض السفن الصينية، وأعلن أنه لو دعى الأمر سترافق القوات البحرية السفن الصينية أثناء عبورها مضيق هرمز، وهو ما قد يضع الأسطول الأمريكي في مواجهة الأسطول الصيني. إن ترامب الآن أمام معضلة حقيقية: هل يعترض السفن الصينية ويفجر مواجهة مع الصين، أم ستكون السفن الصينية استثناء وتكون الثغرة التي تحطم الحصار الأمريكي؟ وبالفعل أرسلت الصين بعض القطع البحرية العسكرية ومنها مدمرتان بالقرب من مضيق هرمز، وخرجت سفينة صينية من مضيق هرمز دون أن تعترضها القوات البحرية الأمريكية. أيضا تدخلت روسيا مساندة لإيران، فقد صرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بتصريح أثناء زيارته لبكين يعلن فيه أن تخريب اليورانيوم حق للإيران، وأن تسليم اليورانيوم المخصب بنسبة 60% لأمريكا مرفوض. ومن المعروف أن القرارات الإيرانية جرى التفاهم المسبق عليها مع الصين وروسيا. ليس هذا فقط، فبعد ضرب إسرائيل لموانئ إيران على بحر قزوين بقصد تعطيل خط الإمدادات الروسي من حبوب وأدوية وغيرها إلى



السويس وأعلنه صراحة ولكنه تراجع لأنه يعلم أن مصر ليست بنما.

### ولكننا لم نرد فعل صينيا؟

الصينيون يلعبون مع أمريكا لعبة السيطرة والنفوذ بطريقة أخرى. فأمريكا تستخدم القوة وكثيرا ما خسرت الحرب والنفوذ، حدث هذا في فيتنام وأفغانستان، ولا أعتقد أنها ستكسب في إيران. في حين أن الصين توسع نفوذها بالاقتصاد والمساعدات والبنية التحتية والاستثمار بالخامات، حدث هذا في معظم الدول الإفريقية والآسيوية، وأقامت جسورا قوية بالدول الأوروبية من خلال توريد المدخلات الصناعية لأوروبا والتجارة البينية بينهم. وحتى في مصر ترى أن المصانع الصينية لها النصيب الأكبر في منطقة قناة السويس الصناعية، بل تمد مصر بتكنولوجيا الصناعات العسكرية الحديثة. ومع هذا فإن الجيش الصيني من أقوى جيوش العالم عددا وتسليحا، بالإضافة إلى أنها قوة نووية كبرى، ولو تدخلت بشكل مباشر في حرب الخليج فستكون الكارثة الكبرى على العالم كله، لذلك فهي تترك إيران تحارب عنها بالوكالة. ولكنها عند تعرض مصالحها الحيوية للخطر لا أعتقد



**رغم التصريحات المتشائمة والمتضاربة أتوقع نهاية الحرب قريبا جدا**



**كل الطرفين يريدان إنهاء الحرب ولكن كل منهما يريد إعلان انتصاره**

لابد أن يفتح مضيق  
هرمز فوراً بإغلاقه  
كأزمة على العالم كله



شركات الطيران  
الأوروبية ستعلن  
توقفها وإلغاء رحلاتها  
إذا لم يفتح مضيق  
هرمز

إلى حل لوقف الحرب، فأهلنا في الخليج لا  
ذنب لهم ليدفعوا فاتورة هذه الحرب من  
أمنهم ومعيشتهم واقتصادهم.

**بعد مرور أكثر من أربعين يوماً على هذه  
الحرب، وأنت رجل اقتصاد، كيف ترى تأثيرها  
على اقتصاد العالم وعلى مصر؟**

الاقتصاد العالمي يتأثر كثيراً في حالة  
الحروب، وخاصة في الدول المنتجة للطاقة.  
والطاقة الأحفورية هي أهم عناصر الحضارة  
في هذا العصر، واضطراب سلاسل توريد  
الطاقة تؤثر بالسلب على الاقتصاد العالمي.  
فإغلاق مضيق هرمز الذي يمر منه حوالي  
20% من الاستهلاك العالمي سيرفع سعر  
الطاقة بشكل لا يستطيع العالم تحمله.  
فأوروبا على سبيل المثال ستعرض لأزمة  
كبيرة بل كأزمة لم تشهدها من قبل. فطبقاً  
لما أعلنته الهيئة المسؤولة عن المطارات  
الأوروبية A.C.I، أن المطارات الأوروبية في  
نهاية شهر إبريل ستواجه مشكلة كبيرة في  
وقود الطائرات، وأن 60% من وقود الطائرات  
يأتي من دول الخليج تحديداً من مصفاةين  
في الإمارات واثنين في السعودية، وأن  
40% من الـ 60% تمر من خلال مضيق  
هرمز. وحتى لو تم فتح المضيق، فلن تعود  
الإمدادات قبل عدة أشهر بسبب الضربات  
الإيرانية التي تعرضت لها هذه المصافي،

إيران، وجهت روسيا إنذاراً لإسرائيل بعدم تكرار  
هذه الاعتداءات على موانئ بحر قزوين. إذا  
فالصين وروسيا يراقبون ومستعدون، فهل  
ستحدث المواجهة الكارثية على العالم أجمع  
أم أن صوت العقل سينتصر؟

لكن ماذا لو نفذ ترامب تهديده بضرب البنية  
التحتية الإيرانية من محطات كهرباء ومياه  
وطرق وغيرها، وما هو الرد الإيراني المتوقع؟  
للأسف، البالغ: دولة بلا كهرباء ولا مياه  
معناها دولة غير قابلة للحياة، دولة تعيش  
فيما قبل العصور الوسطى، وربما انتشر الغبار  
النووي، وهو كارثة ليس على إيران وحدها بل  
على كل المنطقة. وصدقني، أنا لا تهمني  
إيران في شيء، فأني دولة تحكم بجماعات أو  
مثل هذا النظام (نظام الملاهي) كارثة على  
شعب هذه الدولة، وأحمد الله أننا تخلصنا من  
نظام الإخوان، الوجه الثاني لنظام الملاهي  
والأشد قبجاً. ولكن ما يهمني ويرعبني هو  
الرد الإيراني الذي نتحدث عنه كل الصحف  
والمواقع الإخبارية، أن إيران ستوجه انتقامها  
من دول الخليج بضرب المنشآت النفطية  
ومحطات الكهرباء ومحطات تحلية المياه التي  
تعتمد عليها شعوب الخليج بنسبة 60% من  
المياه العذبة، وهي الكارثة التي أدعو الله  
ألا تحدث. فشعوب الخليج جزء لا يتجزأ من  
الشعب المصري، وأرجو أن تصل أمريكا وإيران

التهديدات  
الأمريكية بمحو إيران  
مجرد رفع السقف  
للحصول على أكبر  
تنازلات من إيران

الهدف الحقيقي  
من هذه الحرب هو  
قطع طريق الحرير  
الصيني



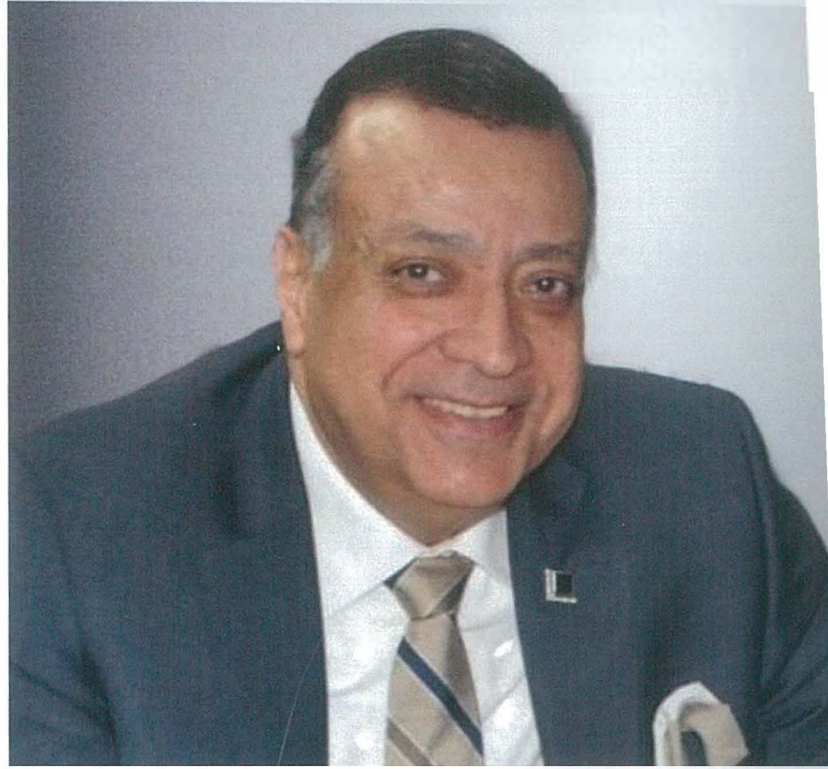
## من نتائج هذه الحرب تحالفات جديدة تظهر في المنطقة وتشققات في حلف الناتو

سواء مدنية أو عسكرية، وسيؤدي هذا إلى ارتفاع أسعار التذاكر بشكل كبير مما يؤدي إلى إجماع الناس عن السفر وإغلاق شركات الطيران الصغيرة وضرب الموسم السياحي الصيفي في أوروبا، وهذه ضربة كبيرة للاقتصاد الأوروبي. أيضا ستأثر دول تعتمد على السياحة في دخلها من العملة الصعبة، ومن بينها مصر التي يمثل السائح الأوروبي أهم مصدر للسياحة في مصر والتي تعتمد عليها مصر بشكل كبير.

**يقول البعض أن روسيا هي الراجح من هذه الحرب... ما رأيك؟**

كانت أوروبا تحصل على البترول والغاز من روسيا بأسعار غير مكلفة، لأن الغاز يصل عبر الأنابيب دون تكلفة تسييل الغاز، وكانت أوروبا تعيد صناعة الغاز إلى بتروكيماويات وصناعات أخرى وتربح كثيرا من القيمة المضافة، فضلا عن تزويد المضائق والمنازل والسيارات بغاز رخيص، وكان الدخل الروسي كبيرا. ولكن بعد الحرب الأوكرانية الروسية وضرب الأنابيب والضغط الأمريكي على أوروبا، توقف توريد الغاز الروسي لأوروبا، ووجدت أوروبا البديل من خلال الغاز الخليجي والأمريكي وغاز شرق المتوسط عبر مصر، ولم تتأثر كثيرا بتوقف الغاز الروسي. أما اليوم فقد اختلف الأمر، فقد أدى توقف غاز وبترول الخليج الذي يمثل 20% من الاستهلاك العالمي إلى ارتفاع الأسعار إلى قرب الضعف، ومن المنتظر أن يرتفع أكثر إذا استمرت الحرب. لذلك نرى أن بعض الدول الأوروبية مثل المجر تدعو إلى رفع الحظر عن غاز وبترول روسيا حتى لا يتأثر الاقتصاد الأوروبي بشكل كبير. واستغل الرئيس الروسي الموقف فصرح أن روسيا مستعدة لتوريد النفط والغاز إلى أوروبا إذا طلبت ذلك من خلال تعاون دائم ومستمر. والوضع بالنسبة لأمريكا مختلف عن أوروبا، فأمريكا أكبر مصدر للغاز والبترول، فضلا عن سيطرتها على بترول فنزويلا التي تمتلك أكبر احتياطي في العالم.

**في ظل هذه الحرب نرى تحالفات عرضة للتفكك وتحالفات تبدأ، خاصة في الشرق**



هذا وفقا لما أعلنه الاتحاد الدولي للنقل الجوي. ومنذ بداية الحرب لم تستطع الدول الأوروبية استيراد أي شحنة وقود طائرات، رغم أن السعودية والإمارات لديهما أنابيب تصد البترول دون المرور بمضيق هرمز، إلا إنها غير مهية لتصدير وقود الطائرات الذي يحتاج معالجة خاصة معقدة، لذلك هو أعلى وقود في العالم. وهذا سيضطر كثيرا من الشركات إلى إلغاء رحلاتها، وإذا استمرت الحرب فمن الممكن أن تضطر للتوقف الكامل. مع العلم أن وقود الطائرات مكلف للغاية، وكل أنواع الطائرات ستتأثر بهذا النقص



**إرسال قوات  
مصرية للخليج يحتاج  
شهورا للإعداد  
والتنسيق لاستقبال  
هذه القوات ودول  
الخليج لم تطلب  
إرسال قوات**





### الأوسط... كيف ترى ذلك؟

كل الحروب دائماً يعقبها تحالفات. فالحرب العالمية الثانية أعقبها تكوين حلف الأطلسي وحلف وارسو. ورأينا كيف تحالفت الدول العربية مع مصر في قمة الخرطوم بعد عام 67، وكيف زاد التحالف قوة أثناء حرب 73. واليوم نرى تحالفاً بدأت تظهر بوادره بين مصر والسعودية وتركيا وباكستان، وربما تنضم إندونيسيا وماليزيا، وقد بدأت بوادره بوصول 13 ألف جندي باكستاني إلى السعودية. هذا التحالف للوقوف أمام الغطرسة الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة، وهو تحالف أراه سياسياً واقتصادياً هاماً، فضلاً عن أنه يشكل ردعاً لأي قوة تريد فرض هيمنتها على المنطقة. فهو كتكتل اقتصادي سيدفع اقتصادات الدول المشاركة إلى الأمام. ومن ناحية أخرى نجد تحالف حلف الأطلسي يتصدع، فمن ناحية يعلن ترامب عن خيانة الدول الأوروبية وأمريكا ورفضها المشاركة في حربه مع إيران، وأنه أن الألوان لمراجعة أمريكا لعضويتها في الحلف، في الوقت الذي تعلن فيه بعض الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا وألمانيا رغبتها في تكوين جيش أوروبي بعيداً عن العجالة الأمريكية.

### انتشرت عبر السوشيال ميديا دعاوى بتخاذل مصر في مساندة دول الخليج وتركها تحارب وحدها؟

إن كتاب الإخوان تحاول الزج بمصر في أي حرب تحدث في المنطقة، حدث هذا في حرب غزة، وهم يعلمون أن حرباً بين مصر وإسرائيل هي تدمير وخراب على الدولتين، وهم يريدون حكم مصر ولو كانت أرضاً محروقة. وهم الآن يلعبون بحرب الخليج، وأقول لهم: إن دول الخليج لم تطلب قوات مصرية، ثم إنهم لم يعلنوا الحرب على إيران. ثم إن هذه القوات حتى لو طلبت، فكان لابد أن يكون هناك تنسيق مسبق عن عددها وتسليحها وأماكن تمركزها وطرق الإمداد لها وتنسيق بين قيادتها وقيادة دول الخليج، وكلها أمور تحتاج فترة طويلة للإعداد لها. فالقوات الباكستانية المتواجدة الآن في السعودية جرى التنسيق لوجودها في السعودية منذ فترة طويلة منذ عقد اتفاقية الدفاع المشترك بين باكستان والسعودية، ورغم هذا لم تصل القوات الباكستانية إلى الأراضي السعودية إلا بعد أكثر من شهر. أقول لهم: لا تزايدوا على دور مصر، فمصر تلعب الدور الأكبر في منع التصعيد، ولها وفد رفيع الآن في أمريكا لمحاولة إزالة نقاط الخلاف بين الطرفين، وهي من اقترحت الهدنة. كل هذا ليس من أجل إيران أو أمريكا، ولكن حفاظاً على دول الخليج. فلا تزايدوا على موقف مصر.

### في النهاية، في اعتقادك متى تنتهي هذه الحرب؟

بعد تدخل مصر وتركيا وباكستان وهم القوى الإقليمية الكبرى في المنطقة كوسطاء يلعبون دوراً في المفاوضات بتقديم مقترحات للتوفيق بين الطرفين، وليسوا مجرد ناقلين رسائل، فإن الحرب فعلاً على وشك الانتهاء، وسيفتح خليج هرمز في الأيام القادمة، وستمتد الهدنة الحالية، وسيكون هناك اتفاق ينهي هذه الحرب، لأن العالم لا يستطيع تحمل وزر هذه الحرب أكثر من هذا. وفي لبنان توقفت الحرب وهناك مفاوضات مباشرة مع إسرائيل ترعاها واشنطن، واعتقد أيضاً أنها ستنتهي باتفاق طويل الأجل. وأتمنى بعد هذه الحروب الطاحنة أن ينعم الشرق الأوسط بالسلام.